بسم الله الرحمان الرحيم

تحية كشفية وبعد،

يسعدني ويشرّفني في هذه اليوم البهيج أن أتقدّم لكم باسمي الخاص وباسم قادّة فوج الكشافة بنفزة وباسمكم جميعا بترحاب كبير للأخ الكريم السيد الحبيب المبروك معتمد نفزة حيث يشرّفنا كثيرا إشرافه على هذه التظاهرة والأخ محمد الهادي الكرفاحي الكاتب العام لجامعة التجمع الدستوري الديمقراطي والأخ مصطفى المنصوري عضو مجلس النواب والسيد الشريف العطواني رئيس بلدية نفزة وأستاذنا العزيز عبد الحميد الجميلي . ونشدّ بحرارة روح الكشاف على يد إخواننا قادة ومفوضي جهة الكشافة بباجة ونرحب بهم كثيرا ونشكرهم لمدّهم يد المساعدة لنا منذ اليوم الأول لتجديد الفوج والسيدات والسادة الإطارات والمسؤولين بنفزة وتحية خاصة للإخوة المربين مديري المؤسسات التربوية والمعلمين والأساتذة والإخوة العاملون بالجمعيات والسادة الأولياء وأبنائنا التلاميذ وشباب نفزة ولكل ضيوفنا الذين شرّفونا بحضورهم ولبّوا دعوتنا ،

أخواتي إخواني،

إن حضوركم الكبير وجمعكم هذا، هو تعبير تلقائي عن مساندتكم ودعمكم لكل نشاط هادف وبنّاء خصوصا إذا تعلق الأمر بأبنائنا. وما هذا الحضور المكثف للتلاميذ وشباب نفزة إلاّ دليل عن شغفهم وتعلّقهم بالأنشطة التربوية والترفيهية الموجهة لهم، حيث يعمل الجميع على:

1 - تنويع الأنشطة التربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والترفيهية وتكثيفها حتى تستجيب أكثر ما يمكن لميولات وهوايات أكثر عدد ممكن من أطفالنا وشبابنا،

2- خلق أكبر عدد ممكن من المؤسسات الحاضنة لهذه الأنشطة (حيث أن تنويع الأنشطة يتطلب ذلك). هذه المؤسسات والتي تتنوع بدورها إلى :

- **المؤسسات الحكومية: دور الشباب ودور الثقافة والمكتبات، من متنقلة وقارّة إلى بعض المؤسسات الأخرى كمدينة العلوم وغيرها،**
- **المؤسسات الخاصة: النوادي و الفضاءات الخاصة. وبهذه المناسبة ندعو المستثمرين وأصحاب الشهائد العليا إلى دخول غمار الاستثمار في هذا المجال الواعد حتى نساهم في تعزيز الحركة السياحية والترفيهية بالبلاد وإنتاجية رأس المال ونساهم كذلك في الحدّ من ظاهرة البطالة بمنطقتنا. حيث وضعت الدولة عدّة حوافز في هذا المجال. ونلبي نداء الواجب في تنفيذ أول نقطة "التشغيل أولويتي دائما" من برنامج تونس الغد .**
- **مؤسسات المجتمع المدني: والمتمثل في الجمعيات العلمية والرياضية والثقافية والترفيهية والاجتماعية إلى غير ذلك من أصناف الجمعيات وتنوّعها في بلادنا .**

كل هذا بعناية خاصة و توجيه ورغبة ملحة من

سـيادة الـرئيـس زين العابدين بن علـي

والسادة المسؤولين في جميع المواقع المتشبعين بفكره المستنير حيث لا يتوانون لحظة واحدة في تنفيذ الإجراءات المتّخذة في هذا المجال أو غيره من المجالات ولا يبخلون بدعمهم المعنوي والمادي لما فيه خير مجتمعنا من الطفل حتى المسنّ.

أخواتي إخواني،

تعتبر الحركة الكشفية حركة متمّمة للإعداد المدرسي حيث أ ثبتت فعاليتها في تربية الطفولة والشباب منذ نشأتها وتعميمها على مختلف بقاع العالم بما فيها تونس.

هذا التقدم والترحيب الذي وجدته الحركة الكشفية لدى شعوب العالم نابع من كون الحركة الكشفية مبنية:

- على مبادئ إنسانية: الواجب نحو الله والواجب نحو الوطن والواجب نحو الآخرين والواجب نحو الذات بما يعزز روح المواطنة والانتماء لدى أجيالنا،

- وعلى قيم سلوكية بعيدة عن الأنانية والحياة الفردية فالكشاف نافع ويساعد الآخرين وهي حركة للسلام و التآخي بين الشعوب حيث أن "الكشاف أخ لكل كشاف وصديق الجميع ".

بتونس وكسائر دول العالم وكما أسلفنا الذكر، ظهرت الحركة الكشفية وساهمت في حركة التحرّر الوطني قبل الاستقلال وفي مهام خدمة وتنمية المجتمع بعد استقلال البلاد وقامت بأعمال جليلة كأعمال الإغاثة في الكوارث الطبيعية وحملات التوعية الصحية والأخلاقية وتربية الطفولة وحماية الشباب من الانحراف وساهمت في تكوين المواطن الصالح ولا زالت تشهد تقدّما ملحوظا بفضل العناية الفائقة التي منفك سيادة الرئيس زين العابدين بن علي يوليها إياها مما عزّز أدوارها الطلائعية في التنمية الثقافية والاجتماعية.

فبدورنا سنساهم بالتعريف والارتقاء بالعمل الكشفي وتوسيع قاعدة منخرطينا وتحقيق الانتشار بكل نقاط تراب المعتمدية وذلك بتأسيس وحدات تابعة للفوج بكل العمادات من خلال تشريك جميع المدارس الابتدائية.

أخـواتي إخـواني،

إن ما يتوفر في معتمديتنا من مناظر طبيعية خلابة وبيئة يستطاب العيش بها تعتبر كلها عناصر ملائمة للأنشطة الكشفية. فسوف نسعى إلى استقطاب الأفواج الكشفية من جميع أنحاء الوطن ولما لا من الخارج هدفنا بذلك التعريف بمنطقتنا كوجهة رئيسية وأولى للسياحة الخضراء بالبلاد التونسية.

إن أساس عملنا هي المرجعية لمنظّمة الكشافة حيث رأس مالنا الحقيقي هي أهداف ومبادئ الحركة الكشفية الأصيلة والتقيد بشريعة الكشاف والعهد في إطار من القيم والأخلاق والعادات والتقاليد التي ينتمي اليها مجتمعنا مع ضرورة الحفاظ على أصالتنا

وهويتنا العربية الإسلامية دون استلاب فكري أعمى أو تبعية. ونتلمس الحداثة كطريقة في الاشتغال واستخدام الأسلوب الديمقراطي في حسم القرارات والعمل بروح الجماعة سواء داخل الفوج أو في محيطه. وه ذا لن يتأتى إلا من خلال تنمية المهارات القيادية المختلفة والقدرة على الخلق والابتكار حتى نستطيع القيام بأدوار حقيقية مفيدة للمجتمع من خلال المرجعية الكشفية والقيم الحسية والمعنوية المتمثلة في المنظومة القيمية له ذا العمل الشبابي العريق منضبطين لروح شعارنا الخالد "دوما على استعداد" و"بعزيمة لا تنتهي في السهل أو عند الجبل" .

أكيد أن الطريق شاق ويتطلب نفسا طويلا ومجهودات مضاعفة ومحفوف بالمع وقات خصوصا المادية لكننا سنواصل المسير بفضل إرادتنا الصادقة ودعم السلط المحلية والجهوية والوطنية ومساهمة جميع المهتمين بشؤون الطفولة والشباب، وبفضل ما وفّره وأسّسه العهد الجديد من ممهدات النجاح لكل إنسان صادق وجاد في عمله. وكذلك بفضل

الأولياء الذين عوّدونا دوما بتلبية النداء وبتفاعلهم وبدعمهم الأمشروط لكل نشاط أقيم في ربوعنا ونقول لهم: أبنائكم أبناءنا، أمانة في أيدينا . كما أأكد على الدور المنتظر من الإخوة المربين في جميع المؤسّسات التربوية حيث سنعمل على تشريكهم في جميع أنشطتنا بل سيكونون أوّل المساهمين فيها من البرمجة حتى الإنجاز. كما لا يفوتني بهذه المناسبة السعيدة أن ادعوا جميع الكشافين القدامى إلى مد يد المساعدة إلى الهيئة الجديدة، اعتبارا لما اكتسبوه من خبرة في هذا المجال بهذه المنطقة حتى يتسنى لنا تلافي المعيقات التي يمكن أن تعرقل مسيرة الفوج. وما تخصيص عضو للاتصال وربط الصلة بالقدامى صلب الفوج –وهو تقليد كشفي- إلا دليل على أهمية هذه العناصر ولما لها من قيمة مضافة صلب الحركة حتى تنتقل الشعلة من يد إلى يد ويتواصل نورها. حيث نأمل بدعمهم المنتظر بأن تكون هذه المرّة الانطلاقة الحقيقية للحركة الكشفية بنفزة.

والفوج مفتوح لكل أبناء أهالي نفزة فمقترحاتكم أساس عملنا ودعمكم المعنوي والمادي أساس وجودنا.

فهنيئا لأبناء نفزة بهذا المكسب الجديد الذي يضاف إلى جملة المكاسب التي حظيت بها خصوصا منذ التغيير، فاليد في اليد لنحافظ عليها ونثمنها حتى نعزّزها بأخرى في كل فجر يوم جديد. مع الشكر للجميع لثقتهم بنا في الاضطلاع بهذه المهمة ونحن بدورنا نعد الجميع بأن نكون بحول الله في مستوى هذه المسؤولية بفضل حرفية الإخوة القادة وحزمهم.

فاللّهم وفّقنا إلى العمل الصادق الصالح والمفيد وأرشدنا إلى الطريق المستقيم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته